للسؤول والاطلاع على عورة من السائل وكان محمد ابن المبا
رك يقول ان الرجل ليطوف بالكعبة وهو يرائي اهل
خراسان قيل له وكيف ذلك فقال يحب ان يقول فيه
اهل خراسان ان فلانا مجاور بمكة على طواف وسعي
وعبادة منهيا له وكان الفضيل بن عياض يقول ادركنا
الناس وهم يراؤن بما يعملون فصاروا اليوم يراؤن
بما لا يعملون وكان اذا قرا قوله تعالى ونبلو اخباركم
يقول اللهم ان بلوتنا هتكت استارنا وفضحتنا وانت
ارحم الراحمين وكان ايوب السختياني يقول من الرياء بما
لا تعلم تطاولك على غيرك بما تحفظه من اقوال غيرك
في العلم فان ذلك الذي تتطاول به ما هو علمك ولا
استنبطته وكان ابراهيم ابن ادهم يقول ما اتقى الله
من احب ان يذكره الناس بخير ولا اخلص وكان
عكرمة يقول اكثروا من النية الصالحة فان الرياء
لا يدخل في النية وكان عبد الله بن عباس يقول لا يحتا
ج شيء من فروع الاسلام الى نية بعد ان اختار صا
حبه الدخول في الاسلام وكذلك كان ابو سليمان
الداراني

١٢

الداراني يقول كلما عمل المؤمن من اعمال الاسلام بما تحضره
فيه نية فنية الاسلام تجزيه قلت وفي ذلك تقوية
للسادة الحنفية والله اعلم وكان نعيم بن حماد يقول
٤٢ ضرب الظهر بالسياط اهون علينا من النية الصالحة
وكان منصور بن المعتمر وثابت البناني يقولان طلبنا
العلم وما لنا فيه نية فرزقنا الله النية الصالحة بعد
وذلك لان العلم كله يبعث صاحبه على الاخلاص
فيصير يطلبه حتى يحصله وكان الحسن البصري
يقول دخول اهل الجنة والنار يكون بالاعمال وخلودهم فيهما
يكون بالنيات وكان ابو داود الطيالسي رحمه الله يقول
ينبغي للعالم اذا حرر كتابة ان يكون قصده بذلك نصرة الدين
لا مدحه بين الاقران بحسن التاليف وفي الرواية كل عمل
قبلته فهو كثير وان كان قليل وكل عمل رددته فهو قليل
وان كان كثيرا وكان الفضيل بن عياض يقول اذا كان الحق
تعالى ليسئل الصادقين عن صدقهم مثل اسماعيل وعيسى
عليهما الصلاة والسلام فكيف بالكاذبين مثلنا ولبس
داود الطائي ثوبه مقلوبا فقالوا له الا تغيره فقال اني
لبسته لله تعالى فلا اغيره وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)